

٢- الإصابات الجسمية:

قد تحدث بعض الصعوبات أو الأخطاء أثناء الولادة تؤدي إلى حدوث جروح في دماغ الطفل، أو حدوث نزيف داخلي، أو تلف في الدماغ، أو الشلل المخي، أو مشكلات إدراكية (عبيد، ٢٠٠٧: ٨٦؛ محمد، ٢٠٠٨).

٣- نقص الأكسجين أثناء الولادة (الأسفكسيا) Asphyxia :

تحدث هذه الحالة نتيجة نقص الأكسجين؛ وقد يحدث ذلك قبل أو أثناء الولادة أو بعدها مباشرة. وقد ينتج نقص الأكسجين عن التسمم، أو انفصال المشيمة، أو النزيف، أو طول فترة الوضع، أو زيادة جرعات التخدير، أو المسكنات، أو المهدئات، أو المادة التي تستخدم لتنشيط الولادة (الروسان، ٢٠١٠: ٦٩؛ عبيد، ٢٠٠٧: ٨٦؛ محمد، ٢٠٠٨).

٤- العدوى:

يمكن أن تؤدي عدوى الجنين عند الولادة أو قبلها، أو بعدها إلى حدوث تلف في الجهاز العصبي، وأمراض مثل الحصبة الألمانية وشلل الأطفال قد تسبب التهاب المخ والتهاب السحايا للطفل حديث الولادة، وكذلك الحالب بالنسبة للالتهابات التي تصيب الجنين بسبب عوامل فيروسية أو بكتيرية مثل التهاب السحايا أو التهاب الدماغ. (عبيد، ٢٠٠٧: ٨٧).

ثالثاً: أسباب ما بعد الولادة:

قد يتعرض الطفل لبعض الصدمات الشديدة في الرأس مما يؤدي إلى إصابة الدماغ، وقد يتعرض لبعض الأمراض التي ربما تؤدي إلى الإعاقة العقلية مثل الحمى الشوكية، أو الحمى القرمزية، أو التهاب الدماغ أو الزهري، أو اضطراب إفرازات الغدد لا سيما الغدد الدرقية والنخامية. وقد يتعرض لسوء التغذية أو الحرمان البيئي والثقافي الشديد الذي قد يؤدي إلى الإعاقة العقلية.

ومن أهم أسباب الإعاقة العقلية في مرحلة ما بعد الولادة ما يلي:

١ - سوء التغذية:

سوء التغذية من العوامل التي قد تؤدي للإعاقة العقلية قبل وبعد الولادة. إذ أن الجنين يحصل على متطلباته الغذائية من مدخرات جسم الأم؛ فإذا كانت تلك المدخرات كافية ومناسبة، فإن ذلك يساعد الجنين على أن ينمو نموا طبيعيا، وإذا كانت غير كافية نتيجة سوء تغذية الأم، فإن ذلك يؤثر سلبا على نمو الجنين؛ فينمو نموا غير طبيعي، وقد يؤدي إلى خلل في الجهاز العصبي للجنين، أو قصور في قدراته العقلية. كما أن نقص الفيتامينات في غذاء الطفل قد يؤدي إلى مشكلات في الجهاز العصبي، ونقص اليود قد يؤدي إلى تضخم الغدة الدرقية، واضطراب التمثيل الغذائي مما يؤدي إلى القصور، ونقص الحديد يؤدي إلى الأنيميا وجميعها تؤدي إلى الإعاقة العقلية (الروسان، ٢٠١٠: ٧١؛ عبيد، ٢٠٠٧: ٩٢؛ محمد، ٢٠٠٨).

٢ - التهاب السحايا:

وهو مرض يصيب الأطفال الصغار أكثر من الكبار، وينتج عن دخول البكتريا إلى سحايا الدماغ فتسبب التهابها. وتشير الدراسات إلى أن ١٥ - ٢٠ ٪ من الأطفال الذين يصابون بهذا المرض يعانون من الإعاقة العقلية (الروسان، ٢٠١٠: ٧٠؛ عبيد، ٢٠٠٧: ٩٢؛ محمد، ٢٠٠٨).

٣ - الحوادث والصدمات:

قد تؤدي إصابة دماغ الطفل في حادث ما إلى تلف في الجهاز العصبي؛ أو نزيف داخلي بالجمجمة الذي يترتب عليه نقص الأكسجين الذي يصل إلى الدماغ ومن ثم الإعاقة العقلية أو الصمم أو الشلل (الروسان، ٢٠١٠: ٧٢؛ عبيد، ٢٠٠٧: ٩٤؛ محمد، ٢٠٠٨).

٤- التعرض للسموم المواد الكيميائية والمعادن الثقيلة:

قد يؤدي تعرض الأطفال للمواد الكيماوية والسموم والمعادن الثقيلة كالزئبق والرصاص إلى الإعاقة نظرا لأنها تؤدي إلى تلف في الجهاز العصبي، أو تلف في خلايا المخ، أو نقص الأكسجين الذي يصل إلى المخ (عبيد، ٢٠٠٧: ٩٣؛ محمد، ٢٠٠٨).

٥- الأمراض والالتهابات :

الأمراض والالتهابات التي يتعرض لها الأطفال في سنوات حياتهم الأولى سبب مباشر من أسباب الإعاقة العقلية، وغيره من الإعاقات، لاسيما إذا كانت مصحوبة بارتفاع في درجة حرارة الطفل. ومن هذه الأمراض النكاف، والحصبة، والجذري، والتهاب السحايا، والتهاب الدماغ، واضطرابات الغدد.. (الروسان، ٢٠١٠: ٧٢-٧٣؛ عبيد، ٢٠٠٧: ٩٢).

٦- الحرمان البيئي والثقافي:

قد يلعب الحرمان البيئي والثقافي دورا سلبيا في نمو وتطور ذكاء الطفل، وقد يكون الحرمان البيئي والثقافي الشديد سببا في الإعاقة العقلية (عبيد، ٢٠٠٧: ٩٢).